﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ١٠٩﴾ [آل عمران: 109]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لَمَّا نفَى اللهُ تعالى الظُّلمَ عنه في الآيةِ السَّابقةِ؛ وصلَه بذكرِ اتِّساعِ قدرتِه وملكِه، وأنَّ أفعالَهُ محضُ حكمةٍ وعدلٍ، ولتكونَ هذهِ الآيةُ كالحجَّةِ والدَّليلِ على قولِه: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 108]؛ لِأَنَّهُ إذَا كانَ لهُ ما في السَّموات وَما في الْأَرْضِ؛ فهوَ يريدُ صلاحَ حالِهِمْ، وَلَا حاجَةَ لهُ بِإضْرارِهِمْ إلَّا لِلْجزاءِ عَلَى أَفْعالِهِمْ[1].

وأيضًا لَمّا أَمرَاللهُ المؤمنينَ بالإقبالِ عليهِ، ونهاهُمْ عنِ الإعراضِ عنهُ، ربَّما أَوقعَ في وهمِ أنَّهُ غيرُ قادرٍ على ضبطِهم، أو مُحتاجٌ إلى ربطِهم؛ أَزالَ ذلكَ بهذه الآية، دالًّا على أنَّه غنيٌّ عن الظُّلم، وأنَّ كلَّ ما في السَّماوات وما في الأرضِ ملكٌ لهُ، فهوَ سُبحانَهُ غنيٌّ عنْ كلِّ شيءٍ، وقادرٌ على كلِّ شَيءٍ[2]، والمناسباتُ لا تتزاحَمُ.

❁ شَرْحُ الْمُفْرَداتِ:

1) ﴿وَلِلَّهِ﴾: اللهِ عَلَمٌ على الذَّات العليَّة، الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ؛ فَالْإِلَهُ اللهُ تَعَالَى، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَعْبُودٌ، وَيُقَالُ: تَأَلَّهَ الرَّجُلُ؛ إِذَا تَعَبَّدَ، قيل: أصله إله: فحذفت همزته، وأدخل عليها الألف واللَّام، فخصَّ بالباري تعالى، ولتخصُّصِه به قال تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم: 65]، وإله: جعلوه اسمًا لكلِّ معبود لهم، وكذا اللَّات، وسمُّوا الشمس إِلَاهَة؛ لاتِّخاذهم إيَّاها معبودًا، وأَلَهَ فلان يَأْلُهُ: عبد، وقيل: تَأَلَّهَ، فالإله على هذا هو المعبود.

هذا، وقد قال فريق من العلماء: إنَّ اسم الجلالة (الله) ليس من الأسماء الَّتي يجوز اشتقاقُ فعل منها، كما يجوز في الرَّحمن الرَّحيم، أي: أنَّه غير مشتقٍّ، وقال فريق آخر: إنَّ أصله الإلاه، وحُذفت الهمزة، كما حُذفت من (النَّاس)، وأصله: الأناس.

(1) المهدوي، التحصيل: 2/105، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 4/47.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 5/23 - 24.

واللّه ﷻ لا يَحاط بكُنْه حقيقته أحدٌ، بيده كلُّ شيء: العالم كلُّه ممَّا هو أدقُّ من الذَّرَّة إلى ما هو أعظمُ من كلِّ مجرَّة؛ عِلمًا وملكًا وإيجادًا وتصريفًا وإفناءً، وأستغفر اللّه من قصور العبارة.[1].

2) ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: مفردها: السَّماء، من سما يسمو سُمُوًّا؛ إذا علا وارتفع، السِّينُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ، يُقَالُ: سَمَوْتَ؛ إِذَا عَلَوْتَ، وَسَمَا بَصَرُهُ: عَلَا، وَسَمَا لِي شَخْصٌ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَثْبَتُّهُ، وَسَمَا الْفَحْلُ: سَطَا عَلَى شَوْلِهِ سَمَاوَةً، وَسَمَاوَةُ الْهِلَالِ وَكُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ، وَالْجَمْعُ سَمَاوٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّحَابَ: سَمَاءً، وَالْمَطَرَ: سَمَاءً، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَطَرُ؛ جُمِعَ عَلَى سُمِيٍّ، وَالسَّمَاءَةُ: الشَّخْصُ، وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ الْبَيْتِ، وَكُلُّ عَالٍ مُطِلٍّ: سَمَاءٌ، حَتَّى يُقَالَ لِظَهْرِ الْفَرَسِ: سَمَاءٌ.

المعنى المحوريُّ: ارتفاع الشَّيء أو شخوصه ملتئمًا ظاهره وأعلاه على ما تحته، كالسَّماء الملتئمة، وكالسَّقف فوقنا، وكسقف البيت عليه، وأعلى الفرس دونه بدنه وقوائمه: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ﴾ [الذَّاريات: 47]، كما قال تعالى: ﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥﴾ [الطور: 5]، ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفَۢا مَّحۡفُوظٗاۖ﴾ [الأنبياء: 32][2].

3) ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾: كُلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ، وَيُقَابِلُ السَّمَاءَ، يُقَالُ لِأَعْلَى الْفَرَسِ: سَمَاءٌ، وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ، قَالَ في وصف فرس:

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ *** فَرَيَّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ[3]

سَمَاؤُهُ: أَعَالِيهِ، وَأَرْضُهُ: قَوَائِمُهُ، وَالْأَرْضُ: الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا، وَتُجْمَعُ: أَرَضِينَ، وَلَمْ تَجِئْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَجْمُوعَةً، وهو الجِرْم المقابل للسَّماء.

والمعنى المحوريُّ: كثافة الجرم مع غِنَى باطنه بلطيف تقوم به وعليه الأشياء: كهذه الأرض الَّتي نحن عليها، فهي كثيفة الجرم، وتحمل كلَّ ما عليها، وغنيَّة الباطن بما ينبت النَّبات، وهذا ملحوظ في الاستعمالات المعبِّرة عن هذا التَّركيب، والَّذي ورد في القرآن

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أَلَه)، والراغب، المفردات: (أله)، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (أله).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سمو)، والراغب، المفردات: (سمو)، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (سمو).
(3) هذا البيت من الطويل، ينسب إلى طفيل الغنوي، وهو في ملحقات شعره، ص: 62، يصف فرسًا أحمر وشبَّهه بالديباج في حسن لونه وملاسة جلده.

الكريم من هذا التركيب لفظ: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ هذه الَّتي نعيش عليها، أو بقعة خاصَّة منها، يُعيِّنها السِّياق، عدا ﴿وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾ [الزُّمر: 74] فالسِّياق يجزم بأنَّها أرض الجنَّة[1].

4) ﴿تُرْجَعُ﴾: الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالْعَيْنُ: أَصْلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ عَلَى رَدٍّ وَتَكْرَارٍ، تَقُولُ: رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا؛ إِذَا عَادَ، والرُّجوع: العود إلى ما كان منه البَدء، أو تقدير البَدء مكانًا كان أو فعلًا، أو قولًا، وبذاته كان رجوعه، أو بجزء من أجزائه، أو بفعل من أفعاله، فالرُّجوع: العود، والرَّجع: الإعادة، والرَّجعة في الطَّلاق، وفي العود إلى الدُّنيا بعد الممات[2].

والمعنى المحوريُّ: تحوُّلٌ عن الاتِّجاه أو الحال إلى عكسه - كما يتردَّد الماء في الغدير؛ لأنَّه محتبس فيه لا يسترسل بعيدًا، وكما يتحوَّل الماء الصَّافي العذب المُرْوي إلى عَرَقٍ كريه الرِّيح، والطعامُ إلى نَجْو، فهاتان صورتان للمعنى.

وكلُّ ما في القرآن من التَّركيب؛ فهو بمعنى: الرُّجوع والعود، مع اختلاف الصُّور أحيانًا[3].

5) ﴿ٱلْأُمُورُ﴾: جَمعُ أمرٍ، بمعنى: (الحادثة) و(الشَّأن) و(الحال)، والمعنى المحوريُّ: نفاذ مع علُوٍّ وراءه جمع بشدَّة، وهذا المعنى: هو صورة من الجرَيان المأخوذ من النَّفاذ في المعنى المحوريِّ[4]، ويُرادُ بالأمر هنا: الشَّأنُ، وهو لفظٌ عامٌّ للأفعالِ والأقوالِ والذَّواتِ والصِّفاتِ كلِّها، وقد يأتي (الأمر) بمعنى: المصدر من (أمر)، كما في: ﴿وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾ [الكهف: 69]، وجمعه: أوامر، وإذا أُسْنِد (الأمر) إلى المولى ﷻ؛ فإنه يفسَّر بالقضاء، وبالتَّصريف والتَّدبير.

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

للهِ تعالى وحدَهُ ملكُ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ، خَلْقًا وأَمرًا، وَإليهِ تعالى وحدَهُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أرض)، والراغب، المفردات: (أرض)، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (أرض).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رجع)، والراغب، المفردات: (رجع)، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (رجع).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (رجع).
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أمر)، والراغب، المفردات (أمر)، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (أمر).

مصيرُ جميعِ المخلوقاتِ، ومِنْ ذلكَ رجوعُ النَّاسِ إليهِ يومَ القيامةِ، فَيُجازي كُلًّا مِنهمْ على قَدْرِ استحقاقِهِ.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

مناسبة التَّعبيرِ بالجملةِ الاسميَّةِ:

ثبوت ملكِ الله لما في السَّموات وما في الأرض مطلقًا

جاءتِ الجملةُ الاسميَّةُ لإفادةِ ثبوتِ ملكِ اللهِ لِمَا في السَّمواتِ وما في الأَرضِ مِنْ غيرِ قيدٍ للزَّمنِ؛ لِيشمَلَ زمنَ الخَلقِ وما بعدَهُ مُطلقًا.

سرُّ العدول عن اسم الموصول (مَن) إلى ﴿مَا﴾:

للدَّلالةِ على العمومِ، ولإظهارِ ضَعفِ العقلاءِ في مقامِ بيانِ عظمَةِ الله

جاءَ الاسمُ الموصولُ للدَّلالةِ على العمومِ، وعَدلَ عَنْ (مَنْ) إلى ﴿مَا﴾ الدَّالَّةِ على مخلوقاتِه؛ لأنَّ نفيَ المِلكِ يستلزمُ الحاجةَ، فنُزِّلَ العاقلُ منزلةَ غيرِهِ على التَّغليبِ؛ لاقتضاءِ السِّياقِ ولِكثرةِ غيرِ العاقلِ، ويحتمل أنْ يكونَ العُدولُ إلى إيرادِ (ما) لإظهارِ ضَعفِ العقلاءِ في مقامِ بيانِ عظمَتِهِ سُبحانَهُ وتعالى[1]، كما أنَّ في التّعبيرِ بـ (ما) إشارةً إلى الذَّواتِ والأَوصافِ والأحوالِ.

بلاغةُ تقديمِ المسنَدِ على المسنَدِ إليهِ:

مقامُ تعظيمِ اللهِ يقتضي التَّخصيصَ والاهتمامَ

لمّا كانتِ اللَّامُ في قولِه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ﴾ دالَّةً على الملكِ أَفادَ تقديمُ المسندِ ﴿وَلِلَّهِ﴾ تخصيصَ ملكِ ما في السَّمواتِ وما في الأَرضِ باللهِ تعالى، وحصرَهُ بِهِ سُبحانَهُ وتَعالَى، كمَا دلَّ تقديمُ ﴿وَلِلَّهِ﴾ على العِنايةِ بالاسمِ الجليلِ والاهتمامِ به؛ لأنَّ المقامَ مقامُ تعظيمِ.

نكتة تكرير ﴿مَا﴾:

اختصاص الملك بالله على الاجتماعِ وعلى التَّفرُّقِ

أَعادَ الاسمَ الموصولَ ﴿مَا﴾ لتأكيدِ مُلكِ اللهِ تعالى لِجميعِ ما في الأَرضِ؛ لِمَا قدْ يَتوهَّمُ النَّاسُ بسببِ تدبيرِهم في الأرضِ ومعاشِهم فيها أنَّهم قدْ يملكونَ شيئًا، ولِيكونَ مُلكُ ما في السَّمواتِ وما في

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 2/70.

الأَرضِ مُختصًّا باللهِ تعالى على الاجتماعِ بينهما وعلى التَّفرُّقِ، تقريرًا لِمقامِ الألوهيَّةِ وتأكيدًا له.

بديعُ الطِّباقِ:

لِـلإشـارةِ إلى الإحاطةِ

جاءَ الطِّباق في الآيةِ بذكرِ السَّمواتِ والأرضِ؛ لِلإشارةِ إلى الإحاطةِ، وقدَّمَ لفظَ السَّمواتِ على لفظِ الأرضِ، كَما هي عادةُ القرآنِ؛ لِبيانِ شرفِها وعلُوِّ منزلتِها، وإيرادُ لفظِ السَّموات بصيغةِ الجمعِ، وإفرادُ لفظِ الأرضِ؛ لِعظمةِ أمرِ السَّماءِ وخفاءِ ما فيها.

سببُ عطفِ قولِه: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ على ما قبلَهُ:

مجازاةُ كلِّ واحدٍ مِـنَ المحسنينَ والمسيئينَ بِما وعـدَ الـلـهُ لـهُ وأَوعدَ

لمّا أثبتَ اللهُ تعالى ملكَهُ لِجميعِ المخلوقاتِ الَّتي في السَّمواتِ وفي الأَرضِ نَسَقَ عليه الإعلام برجوعِ الأُمورِ كلِّها إليه تعالى في الدُّنيا والآخرةِ؛ لِتقريرِ الجملةِ الأولى، بمعنى إثباتِ الملكِ للهِ تعالى، وَللتَّعريضِ بِما تستلزمُهُ الجملةُ من المجازاةِ يومَ القيامةِ، أي: فيجازي كلَّ واحدٍ مِنَ المحسنينَ والمسيئينَ بِما وعدَ لهُ، وأَوعدَ، ففي الجملةِ بشارةٌ للمؤمنينَ وتهديدٌ وإنذارٌ للكافرينَ، وأيضًا في الجملةِ الأولى إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ سبْحانَهُ هوَ الْأَوَّلُ، وفي الثَّانية إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ هُوَ الآخر، وذلك يدلُّ على إِحاطَةِ حكمِهِ وَتَصرُّفِهِ وَتَدْبيرِهِ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَأَنَّ الْأَسبابَ مُنْتَسِبَةٌ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْحاجاتِ مُنقَطِعَةٌ عِندَهُ[1].

دلالةُ حرف الجرِّ ﴿وَإِلَى﴾:

كـلُّ المخلوقاتِ تـعـودُ إلى الله تعالى

لمّا كانتْ ﴿وَإِلَى﴾ لِانتهاءِ الغايةِ، و(الـ) في ﴿ٱلۡأُمُورُ﴾ لِاستغراقِ كلِّ شأنٍ أو حالٍ مِمَّا لاينفكُّ عنه مخلوقٌ؛ دلَّتْ على عودِ كلِّ المخلوقاتِ وشؤونِها ذاتًا وأَحوالًا إلى اللهِ تعالى.

بلاغةُ تقديمِ الجارِّ والمجرور ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ﴾:

قدَّمَ الجارَّ والمجرورَ الَّذي هو مُتعلَّقُ الفعلِ ﴿تُرۡجَعُ﴾؛ لِلتَّخصيصِ،

(1) الرّازي، مفاتيح الغيب: 8/323.

أَي: إليه لا إلى غيرِهِ ترجَعُ الأمورُ، كما يفيدُ التَّقديم الاعتناءَ بالاسم الجليلِ والاهتمامَ بهِ أيضًا؛ لتقريرِ المعنى، فإنَّهُ إذا دخلَ القلبَ أوَّلًا؛ استقرَّ وثبت، ولاسيَّما أنَّهُ جاءَ لِدفعِ وَهمِ مَا يكونُ عَلَيْهِ مُلُوكُ الدُّنْيَا مِنْ رجوعِ أُمُورِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ[1].

للتَّخصيص، وإفادة الاعتناء بالاسم الجليل

نُكتةُ العدولِ عن الإضمارِ إلى الإظهارِ:

كرَّرَ اسمَ الجلالةِ (اللَّه) بدونِ إِضْمَارٍ معَ قربِ ذكرِالاسمِ الجليلِ؛ لِأَنَّ المقامَ مقامُ إحضارٍ لاسمِ الجلالةِ بعينِهِ في ذهنِ السَّامعِ للتَّأثيرِ فيهِ؛ لِأَنَّ اسمَ العلَمِ (اللَّه) مختصٌّ بالمعبودِ الحقِّ، لايُطلَقُ على غيرِهِ[2]، كما أَنَّ المقامَ مقامُ تعظيمِ اسمِ الجلالةِ، وهو أَفْخمُ وأَعظَمُ وَأَوضحُ، فذكرَ الاسمَ الجليلَ لِزيادةِ التَّقريرِ والتَّأكيدِ، وأيضًا لِلْقَصْدِ إِلَى أَنْ تَكونَ كُلُّ جملَةٍ مُستقلَّةِ الدَّلَالةِ بِنفسِهَا، غَيرَ مُتَوقِّفَةٍ عَلَى غيرِهَا، حَتَّى تَصلُحَ لِأَنْ يُتَمَثَّلَ بِهَا، وَتَسْتَحْضِرَهَا النُّفُوسُ، وَتَحْفَظَهَا الْأَسْمَاعُ، فكلُّ اسمٍ في جملةٍ في مقامِ استقلالِها بنفسِها؛ لِتكونَ الآيةُ مُضَمَّنةً جملتَي تذييلٍ، فهذِهِ الجملةُ يَنْدَرِجُ في ضِمْنِهَا جَمِيعُ أَحْوَالِ الْعِبَادِ مُنْذُ خُلِقُوا إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ، وَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ[3].

تكـــرارُ اسـم الجلالةِ للتَّأثيرِ في الـسَّـامـعِ ولِتقريرِ المعنى وتعميمِه

نكتةُ التَّعبيرِ بكلمةِ ﴿تُرْجَعُ﴾:

لَمَّا كانَ الرُّجوعُ إلى الشَّيءِ يكونُ بعدَ الذَّهابِ عنه، والحالُ أَنَّ الأمورَ باقيةٌ بيدِ اللَّهِ وفي قبضتِهِ، فَيُقالُ فَلِمَ قال ذلك؟ والجوابُ: أَنَّهُ لَمَّا كانَ بعضُ الخلقِ في الدُّنيا قدْ يملكُ في الظَّاهرِ، ويقومُ بالتَّدبيرِ؛ ذكرَ الرُّجوعَ على معنى: ظهورِ رجوعِ الأمورِ كلِّها إلى اللَّهِ يومَ القيامةِ[4].

رجـــوعُ الأمـــور بمعنى ظهورِ رجوعها

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 2/346.
(2) التفتازاني، المطول، ص: 215 - 216.
(3) السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 181، ومكي بن أبي طالب، الهداية: 2/1093، وأبو حيان، البحر المحيط: 2/346، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 4/48.
(4) البروسوي، روح البيان: 2/78.

سببُ إيثارِ ذكرِ الفعلِ المبنيِّ لِلمفعول:

فقالَ: ﴿تُرْجَعُ﴾ للإيجازِ في الكلامِ؛ لأنَّ السِّياقَ دالٌّ على الفاعل، وهو اللهُ تعالى، ولمَّا كان رجوع أمور العباد جميعًا لا اختيار فيه لأحدٍ سواه؛ بُنِي الفعل للمفعول، فلا رادَّ لقضائه، ولا معقِّب لحكمه، وقد قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ويعقوبُ: ﴿تُرْجَعُ﴾ بفتح التَّاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون: بضمِّ التَّاءِ وفتحِ الجيم[1]، وقد جمعت الكلمة القراءتين؛ للدَّلالة على رجوع جميع الأمور إليه، سواء أكان للناس فيها اختيار في الظاهر، أم لم يكن.

دلالةُ (ال) في ﴿ٱلْأُمُورُ﴾:

دلالةُ الاستغراق على عموم الأمور

أفادتْ (الـ) الاستغراقَ؛ لِيُقصَدَ بالأمورِ العمومَ، ففيهِ بيانُ عظمةِ اللهِ تعالى، وهو الواسعُ، حيث كانتْ جميعُ الأمورِ صغيرِها وكبيرِها تُرجَعُ إليهِ، وجاءَ بصيغةِ جمعِ الكَثرةِ لِتنوُّعِ الأمورِ؛ لِتشمَلَ جميعَ الأقوالِ والأفعالِ والذَّواتِ والصِّفاتِ الَّتي في السَّمواتِ والَّتي في الأَرضِ.

دلالةُ حذفِ المعمولِ في قوله: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾:

لإفادةِ العمومِ

لم يُقَيَّد زمنُ إرجاعِ الأمور، فحَذفَ المتعلَّقَ؛ لِإفادةِ العمومِ، والمعنى إلى اللهِ تُرجَعُ الأُمورُ في الدُّنيا والآخرةِ[2]، ففي الدُّنيا بِما يستشعرُهُ المؤمنونَ، وفي الآخرةِ بما هو ظاهرٌ للمؤمنينَ والكافرينَ.

(1) الداني، جامع البيان: 3/988، وابن الجزري، النشر: 2/209 - 241.
(2) ابن الخطيب، أوضح التفاسير: 1/74.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس، سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 140
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 140 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 5 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-57-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 5 : سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 140.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-57-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1170694 بتاريخ 2023/03/14م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»